

# أعظم آية في القرآن (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

عن أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا أبا المنذر اتدرى اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:00:00

وضرب في صدري وقال ليهنيك العلم يا المنذر اما ابو المنذر فهو ابي ابن كعب اقرأ الصحابة اقرؤكم ابي وكان رسولنا صلى الله عليه واله وسلم يطيب له ان يستمع القرآن منه ان يسمع الى ابي. وقد - 00:00:37

له سؤالا آآ عظيما فقال يا أبا المنذر اتدرى اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم اي آية الكرسي آية الكرسي هي الآية الاعظم في كتاب الله سبحانه وتعالى. وقد ورد في ذلك احاديث شتى في فضل - 00:01:07

وقيمتها وعظمتها من ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم ان لكل شيء سناء وان سبعة سنام القرآن البقرة وفيها آية هي سيدة آية القرآن آية الكرسي اذا آية الكرسي هي الآية الاعظم في كتاب الله. ولنا فيها هنا وقوفات بلاغية واسلوبية. اما - 00:01:35

الاولى فهي حسن الافتتاح بانها افتتحت باجل اسماء الله ثم لا الله الا هو الحي القيوم. فحسن الافتتاح من انواع البلاغة. وقد تبدى في هذه الآية اياتي الكريمة - 00:02:10

ثاني ذلك انها فيها تكرار لاسم الله سبحانه وتعالى ظاهرا ومضمرا في ثمانية عشر موضعا لو ترقبتم ذلك لتبيّن معكم انها ان الاسم قد تكرر ظاهرا ومضمرا. امضوا معي مثلا الله - 00:02:31

ادي واحد. لا الله اثنين. الا هو هو ضمير وهكذا الحي القيوم اما ان يأتي الاسم الذكر المباشر. واما ان يأتي باسمائه جل وعلا الحسن او ان يأتي ضمير يعود الى اسم الله سبحانه. اذا احصى ارباب العلم ثمانية عشر موضعا في هذه الآية - 00:02:54

بسم الله سبحانه وتعالى. ثم آآ الوقفة الثالثة عند الوصل والفصل في هذه الآية. والفصل والوصل آآ هذا آآ يعني هذا فن بلاغي. يعرفه اهل البلاغة الفصل عدم استعمال واو العطف - 00:03:24

في ما بين الجمل ان تذكر الجمل دونها عطف فيما بينها وانما يربط فيما بينها رباط من المعنى. فلا يحتاج الى حرف عطف يعطى الاولى على الثانية. وانما انت تجد هذه الجمل تأتي - 00:03:48

ثقة متاخرة يردف بعضها بعضا ويتبع بعضها بعضا. وقد اصيّب بترتيبها على هذا النحو من الفصل مفصل البلاغة كما قال علماء البلاغة حيث جيء بها متناسقة من غير حرف نسب. حرف نسب هو حرف العطف يعني - 00:04:12

وذلك لمجيئها متاخرة اخذا بعضها بعنق بعض الثانية متحدة بالاولى معتقدة لها وhelm جرا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة سبع جمل جاءت دونها عطف فيما بينها ولابد لي قبل المضي ذكر الآيات التي جاءت مفصولة في هذه الآية الكريمة من ان اقول ان الوصل والفصل - 00:04:37

قد ذكر فيه انه البلاغة قيل في تعريف البلاغة ما البلاغة قالوا معرفة الوصل من الفصل او الفصل من الوصل. فهذا امر يتوقف عليه اهشياء كثيرة. ان يعرف الانسان - 00:05:18

متى ينبغي ان يضع الواو بين الجملة والاخري ومتى يمكن ان يدع هذه الواو وقد يصل الامر احيانا الى آآ لبس في الكلام آآ يلتبس الدعاء بالدعاء للمرء او الدعاء عليه. ورد ان المأمون قال مرة لجليس له اتفديت - 00:05:35

وقال لا وايد الله امير المؤمنين ماذا قال؟ لا وايد الله امير المؤمنين. فجاء بالواو هذه التي فصلت بين قوله لا وقوله ايد الله ولو لا ذلك لكان الدعاء على امير المؤمنين - 00:06:05

لو قال لا ايد الله امير المؤمنين لفوهם من الكلام الدعاء عليه لا له. اذا وجود الواو هنا جعل الكلام يتوجه الى الدعاء لامير المؤمنين.

عند ذلك قال المأمون ما اعظم هذه الواو ما الطف هذه الواو - [00:06:27](#)

حتى ان بعضهم قرأ ذلك فقال والله انها لاحلى من واوات الاصداغ على وجوه الملاح واواة الاصداح هي هذا الشعر الذي يلتف الشعر

اذا تدل على الصبغ على الوجه هنا فانه يرسم حرف الواو - [00:06:51](#)

يرسمها بشكل بهي جميل بديع رائع. لكن القائل هنا فضل هذه الواو التي ذكرها صاحب المأمون على واواة الاصداغ مع انها في غاية

الملاحة والجمال. نعود الى اية الكرسي العظيمة وهذه الایات التي جاءت متناسقة دون حرف عطف - [00:07:15](#)

اقرأوا معي الله لا الله الا هو الحي القيوم هذه الجملة الاولى كاملة فيها الوحدانية وقد ذكر بعضهم ان هاتين جملتين. يعني الله لا الله

الا هو. هذه جملة الوحدانية الحي القيوم هذه جملة اخرى. لانها لان فيها معنى زائد غير الوحدانية - [00:07:44](#)

حي القيوم القائم بشؤون ما خلق. فهذه جملة اخرى ومبتدأها محذوف هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. هذه الجملة الثالثة وهي

تفصيل الحي القيوم فالحي الذي لا تأخذه سنة لا يمكن ان ينام لا يمكن ان يغفل - [00:08:15](#)

عن خلقه لا تأخذه سنة ولا نوم ثم تأتي بقية الجمل له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين

ايديهم وما خلفهم - [00:08:45](#)

الى هذا الحد وليس هناك حرف عطف يصل بين الجمل وانما كما قلنا جاءت متناسقة متأخرة ويأخذ بعض برقب ببعض - [00:09:03](#)